

نماذج أشعار النهضة العمرانية والفنية

ز خاکستر گلخن تو قضا بآینه دیده بخشد جلا
شد از گلخنت شعله تا کمیاب دگر بهر مرکز نکرد اضطراب
ز خلقتش چو گلخن شود بهره یاب بگیرند چون گل ز آخگر گلاب
عدویش کزو عافیت راست عار چو گلخن به تب باد پیوسته یار
(دیوان أبو طالب کلیم ص ص ۴۰۲، ۴۰۳)

۱ - توجه کن به دلاک هدایت که آید بر سر کار عنایت
(دیوان وحشی بافقی : ص ۲۶۶)

۱ - گدایان و شاهان درو همکلاه تجرد بود پیر این خانقاه
هوسهای پژمرده زاهدان تر و تازه از جلوه شاهدان
چنان صاف کز بیم افشانست گذارند در خانه درهای راز
ز آب خضر طاقتی طاق نیست و رویه از ساعد وساق نیست
ازو تا نشوید سخن در دهن ز آلودگی بر نیاید سخن
(دیوان ظهوری ترشیزی : ص ۱۱۶)

بسویت گذر هر که افکنده است لباس علایق ز برکنده است
بارباب تجرد واصحاب ترك صریر درت گفته آداب ترك
چنین ترك و تجرد و این رسم و راه نه در صومعه است و نه خانقاه ز تو
کسب پاکی بر امتیاز مقدم بود بر ادای نماز
تجرد اساس و رخت سرا نداری بجز اعتدال هوا
بود خلوتت در صفا چون حباب سرا پا طراوت تمام آب و تاب
هر آنکس که شد خلوتت مسکنش عرق تخم راحت شود برتنش
(دیوان أبو طالب کلیم : ص ۴۰۲)

الترجمة

ويقول أبو طالب كليم عن الموقد :

- القضاء يجلو مرآة العين برماد موقدك .
- وطالما أن الحظ معك ، فإن شعلة موقدك لا تضطرب في أى مركز.
- ورواده يستفيدون من الموقد ، وكأنهم يستخدمون ماء الورد من خشب الورد
- يارب لتكن العافية عار على عدوه ، ودفء الموقد لصديقه فقط .
- يتساوى فيه الملك والشحاذ ، والشيخ فى هذه الخانقاه متجرد .
- إن العشق الذابل للزهاد سرعان ما يتجدد بخلوة الحسان .
- وحينما يحل الصفاء محل الخوف ، يتركون أسرار الألم فى المنزل.
- ليست هناك قوة أكبر من ماء الحياة ، ففيه الوجه بلا ساعد أو ساق .
- و طالما لا يكف الفم عن الحديث ، فالكلام لا يتلوث .

يقول أبو طالب كليم :

- كل من يمر بك يخلع رداء العلائق ويلقى به .
- فصيرير بابك يقول لأصحاب التجرد وأهل الترك عليك بأداب الترك.
- فالترك والتجرد بهذا الشكل غير موجود فى الصومعة ولا فى الخانقاه .
- بسببك اكتساب الطهر امتياز يسبق أداء الصلاة .
- أساس التجرد والارتقاء هو ألا يكون لديك أى أهواء.
- خلوتك فى الصفاء كالحباب ، الماء والحرارة فيها تجعل الجسم كله طراوة .
- كل شخص له خلوة فى مسكنك ، يتصعب عرق الراحة على جسده فيها